جامعة الملك سعود
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة الآداب
ردمد (ورقي): ٣٦٢٠-١٠١٨
ردمد (النشر الإلكتروني): ٨٣٣٩-١٦٥٨

King Saud University
College of Humanities and Social Sciences
Journal of Arts
ISSN (Paper):1018-3620
ISSN (Electronic):1658-8339

مجلة الآداب، مج (٣٥)، ع (٣)، ص ص ١٤١-١٦٥، جامعة الملك سعود، الرياض (٢٠٢٣م/ ١٤٤٤هـ)
Journal of Arts, Vol. 35 (3), pp 141-165, © King Saud University, Riyadh (2023 /1444H.)

برنامج مقترح لتفعيل دور الجمعيات النسائية في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة بمدينة حائل

منال بنت كمال كامل سليمان
أستاذ تنظيم المجتمع المساعد، برنامج الخدمة الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الآداب والفنون، جامعة حائل، السعودية، وقسم تنظيم المجتمع، جامعة أسيوط، مصر

نفين بنت محمد جلال إبراهيم
أستاذ علم اجتماع التنمية المشارك، برنامج الخدمة الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الآداب والفنون، جامعة حائل، السعودية، وقسم الاجتماع الريفي، جامعة طنطا، مصر

(قدم للنشر في ٧/ ٥/ ١٤٤٤هـ، وقبل للنشر في ٢/ ٧/ ١٤٤٤هـ)

الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية، المرأة المطلقة، الجمعيات النسائية، برنامج المساندة.

ملخص البحث: تهدف الدراسة الحالية الى وضع تصور لبرنامج مقترح لتفعيل دور الجمعيات النسائية في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة بأبعادها الاقتصادية والنفسية والمجتمعية بناء على واقع المساندة الاجتماعية المقدمة من قبل الجمعيات وكذلك مقترحات المترددات على الجمعيات النسائية من المطلقات، ولنجاح البرنامج كان لابد من معرفة الصعوبات التي تواجه العاملين بالجمعيات للتغلب على هذه الصعوبات اثناء تنفيذ البرنامج، وتم اختيار جمعيتين بناء على أنشطة الجمعية وهى جمعية اجا الاهلية وجمعية تنمية منطقة حائل،و تم اختيار عينة قوامها ٢١٣ امرأة مطلقة من المترددات على الجمعيتان بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، وكذلك ٣٧ من العاملين بهما، وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر أنواع المساندة تحققا هي المساندة المجتمعية يليها المساندة النفسية وأخيرا المساندة الاقتصادية، وأن أكثر المقترحات المقدمة من المطلقات الاهتمام بالمساندة الاقتصادية والتأهيل لسوق العمل والمساعدة على إيجاد فرص عمل، وأما المساندة الاجتماعية فكانت الحاجة إلى دورات تنمية الذات والتعامل مع المجتمع والاهتمام كذلك بالجانب الترفيهي من مسابقات ورحلات، وأخيرا كانت أهم الصعوبات من وجهه نظر العاملين بالجمعيات هي صعوبات التمويل ونقص الدورات المقدمة للعاملين بها.

A Proposed Program for Activating the Role of Women's Associations in Achieving Social Support for Divorcees in Hail

Manal Kamal Suleiman
Assistant Professor of Community Organization, Social Work Program, Department of Social Sciences, College of Arts and Sciences, University of Hail, Saudi Arabia, and Department of Community Organization, Assiut University, Egypt

Nevin Muhammad Ibrahim
Associate Professor of Development Sociology, Social Work Program, Department of Social Sciences, College of Arts and Sciences, University of Hail, Saudi Arabia, and Department of Rural Sociology, Tanta University, Egypt

(Received: 7/ 5/1444 H, Accepted for publication 2/ 7/1444 H)

Keywords: Social support, female divorcee, women's associations, support program.

Abstract. The study aims at setting a proposed program for activating the role of women's associations in achieving social support, be it economic, psychological or societal, for divorcees, relying on the reality of social support as provided by the associations and suggested by their frequenters. For the success of the program, it was necessary to identify the difficulties encountered by the association staff in order to overcome such difficulties during the execution of the program. Then, two associations were selected based on their activities, namely the Aja National Association and the Hail Region Development Association, with a sample of 213 female divorced frequenters, using a systematic, random sampling method, and of 37 of the staff working for the associations The study concluded that the social support was the most achievable form of support, followed by psychological support, and finally economic support. The most frequent suggestion provided by divorcees is to give attention to economic support, to prepare divorcees for labor market, and to help in finding and landing jobs. As for social support, the need was for courses related to personal development and how to deal with the society, and for recreational activities such as contests and trips. Finally, fund and courses for the staff were the two chief difficulties, according to the staff working in the associations.

المقدمة

يعد وضع المرأة وما يقدمه المجتمع للمرأة من المسلمات الأساسية التي تعبر عن تطوره ونموه، كما ارتبط تقدم المجتمع بمكانة المرأة به وقدرتها على المشاركة في إحداث التنمية لمجتمعها من الناحية الاجتماعية والاقتصادية (الشناوي، ٢٠٠٦)

وتواجه المرأة العديد من المشكلات الاجتماعية التي تؤثر على دورها في المجتمع، ومن هذه المشكلات بل أصعبها هي مشكلة الطلاق وهى إحدى المشكلات التي لا تمس المرأة وحدها بل المجتمع بأسره وخاصة مجتمعاتنا العربية، حيث تزداد نسبته بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، ويترتب على الطلاق العديد من الآثار السلبية التي تؤثر على حياة أفراد الأسرة جميعا وتتأثر به المرأة بشكل خاص نظرا لأنها تتعرض لظروف اجتماعية واقتصادية ونفسية قاسية وتحاول أن تبذل قصارى جهدها في التكيف مع أوضاعها الجديدة مما يجعلها في حاجة ماسة للمساندة الاجتماعية من جانب منظمات المجتمع المحيطة بها وخاصة الجمعيات النسائية، حتى تستطيع أن تواصل حياتها بشكل متزن ومعتدل، وتستطيع أن تتكيف مع الوضع الاجتماعي الجديد، لا سيما مع وجود النظرة القاصرة للمرأة المطلقة من قبل المجتمع، لذلك يجب التفكير في تصميم برنامج من شأنه أن يسهم في تفعيل دور الجمعيات النسائية في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة، وتعاني المرأة المطلقة من العديد من المشكلات والظروف الصعبة هي وأسرتها الأمر الذي لاقى اهتماما كبيراً في السنوات الأخيرة على كافة المستويات الحكومية والأهلية، وتشهد الساحة العالمية والمحلية العديد من الجهود في شكل مؤتمرات وبحوث وبرامج وندوات ومشروعات لتقديم الرعاية والمساندة لها بهدف إعادة تقويتها وتمكينها ومشاركتها في أنشطة التنمية، وتدريبها على الأعمال التي تزيد من دخلها وتحسن أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية. (Brandwein,1987).

وفي ظل التغيرات المعاصرة مع سعي المرأة لتحقيق مكانة فاعلة في المجتمع وبصفة خاصة المرأة المطلقة نجد أنها بحاجة إلى المساندة الاجتماعية بأبعادها المختلفة؛ لأنها مصدر هام من مصادر الدعم الوجداني والنفسي والاجتماعي حتى تستطيع القيام بأدوارها الحياتية في المجتمع.

ويعد مفهوم المساندة الاجتماعية من المفاهيم الحديثة إلى حد ما تناولته العديد من العلوم في إطار بحثها للعلاقات الاجتماعية، كما أنها تعد عاملا أساسيا من عوامل احتياجات الأفراد الشخصية والاجتماعية، فالمساندة هي أحد العوامل التي تساعد في تقوية السلوكيات المرغوبة وإحداث التوافق ما بين الفرد وبين الأنساق المختلفة التي يتعامل معها مثل توافقه الاجتماعي مع الجماعات المختلفة التي يتعامل معها، وبالتالي تقي الفرد من مختلف الضغوط الاجتماعية، فهي اعتقاد الفرد بأنه مراع من الآخرين (عطية، ٢٠١٨)

أولا : مشكلة الدراسة

يعد الطلاق مشكلة من المشكلات الكبيرة التي تواجه الأسرة العربية اليوم حيث تزداد نسبته بشكل ملحوظ حيث بلغ إجمالي عدد صكوك الطلاق في المملكة العربية السعودية عام ٢٠٢٠ (٥٩٥,٥٧) صكًا، مرتفًعا عن عام ٢٠١٩م بنسبة ١٢.٦٧٤٧٪ https://www.stats.gov.sa/ar/

مما يشير إلى أن الظاهرة في تزايد مستمر وتشكل خطورة على المجتمع، الذى يترتب عليها الكثير من الآثار السلبية التي تؤثر على الأسرة و الفرد ولا سيما المرأة لأنها تتعرض لظروف اجتماعية واقتصادية ونفسية قاسية وتحاول أن تبذل قصارى جهدها في التكيف مع أوضاعها الجديدة، مما يجعلها في حاجة ماسة للمساندة الاجتماعية من جانب منظمات المجتمع المحيطة بها وخاصة الجمعيات النسائية حتى تستطيع

أن تواصل حياتها بشكل متزن ومعتدل وأن تتكيف مع الوضع الاجتماعي الجديد وخاصة مع وجود النظرة القاصرة للمرأة المطلقة بالمجتمع، ومع وجود بعض من الجمعيات الأهلية النسائية التي بالفعل تقدم تلك المساندات ولكنها بحاجة إلى مزيد من الجهود لكى تستطيع تقديم المساندات بشكل فعال وعلى درجة من الكفاءة، ونظرا لعدم كفاية الدراسات التي تناولت دور الجمعيات النسائية في تقديم المساندة للمرأة المطلقة، كان التفكير في تقديم الدراسة الحالية لمعرفة واقع المساندة الاجتماعية التي تقدمها الجمعيات وتصميم مقترح لبرنامج من شأنه أن يسهم في تفعيل دور الجمعيات النسائية في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة.

وتتركز مشكلة الدراسة في التعرف على واقع المساندة الاجتماعية التي تقدمها الجمعيات النسائية للمرأة المطلقة من مساعدات مادية ومعنوية، ومدى حاجه تلك الجمعيات إلى تطوير أنماط المساندة المقدمة من وجهه نظر المطلقات، وما يترتب على ذلك من اقتراح تصور لبرنامج يهدف إلى زيادة فاعلية هذه الجمعيات في أداء دورها نحو المرأة المطلقة.

ثانيا :أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف رئيس وهو" وضع برنامج مقترح لتفعيل دور الجمعيات النسائية في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة في مدينة حائل" ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

١-تحديد صور المساندة الاقتصادية التي تقدمها الجمعيات النسائية للمرأة المطلقة.

٢-تحديد صور المساندة النفسية التي تقدمها الجمعيات النسائية للمرأة المطلقة.

٣-تحديد صور المساندة المجتمعية التي تقدمها الجمعيات النسائية للمرأة المطلقة.

٤-تحديد مقترحات لمواجهة معوقات تفعيل دور الجمعيات النسائية في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة.

٥-تحديد المعوقات التي تواجه الجمعيات النسائية في تقديم المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة.

٦-التوصل إلى برنامج مقترح لتفعيل دور الجمعيات النسائية في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة.

ثالثا :تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

١-ما صور المساندة الاقتصادية التي تقدمها الجمعيات النسائية للمرأة المطلقة؟

٢-ما صور المساندة النفسية التي تقدمها الجمعيات النسائية للمرأة المطلقة؟

٣-ما صور المساندة المجتمعية التي تقدمها الجمعيات النسائية للمرأة المطلقة؟

٤-ما مقترحات لمواجهة معوقات تفعيل دور الجمعيات النسائية في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة؟

٥-ما المعوقات التي تواجه الجمعيات النسائية في تقديم المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة؟

٦-ما البرنامج مقترح لتفعيل دور الجمعيات النسائية في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة؟

رابعا: مفاهيم الدراسة:

١-المساندة الاجتماعية

حظي مفهوم المساندة الاجتماعية باهتمام الكثير من الباحثين فهي أهم مصادر الدعم الاجتماعي المقدم للإنسان،

وخاصة الفئات التي تحتاج إلى دعم ودافعيه للحياة، وارتبط مفهوم المساندة الاجتماعية بالجانب النفسي لهذه الفئات.

تعرف الخدمة الاجتماعية المساندة على أنها علاقة مبادلة للموارد والتنظيمات بين مجموعة من الناس بهدف إشباع الحاجات النفسية والمعرفية ومستلزمات الحياة الاجتماعية والعاطفية وأعضاء النسق المساند هم الأصدقاء المقربون وأعضاء الأسرة والمهنيين وجماعة الزملاء والمؤسسات التي تقدم المساندة للفرد وقت الحاجة، ويتشكل نسق المساندة من عدد قليل من الأفراد يسمى الجماعة المساندة (حسن،٢٠٢٠)

وتعرف المساندة الاجتماعية أيضا على أنها : تقديم المساعدات المعنوية والمادية للأفراد والمتمثلة في أشكال من التوجيه والتشجيع وتقديم المشورة، هذا بالإضافة إلى أنها السند الذي يستمده الفرد من المحيطين به ويساعده على التفاعل الإيجابي مع الضغوط الواقعة عليه من البيئة أو متطلباتها (علي، ٢٠٠٦)

المفهوم الإجرائي للمساندة الاجتماعية:

ويمكن تحديد المفهوم الإجرائي للمساندة الاجتماعية في هذه الدراسة في الجهود التي تقدمها الجمعيات النسائية لتقديم الدعم المادي والمعنوي للمرأة المطلقة في مدينة حائل، وذلك من خلال تقديم الخدمات التي تحقق للمرأة المطلقة : المساندة الاقتصادية، والمساندة النفسية، والمساندة المجتمعية التي تمكنها من تحقيق التوافق مع بيئتها وإعادة توازنها مرة أخرى.

أي إن المساندة هي كل دعم مقدم للفرد سواء كان ماديا أو معنويا، كذلك فالمساندة الاجتماعية تؤدي دوراً جوهريا في تعديل العلاقة بين إدراك الأحداث وبين الأعراض المرضية، فلا يتوقف دورها فقط عند التخفيف أو التلطيف من واقع الضغوط، ولكن قد يتخطى دورها إلى أن يكون لها آثار شافية وواقية من أثر وللمساندة دوران أساسيان في حياة الفرد يتمثلان فيما يأتي:

الدور الإنمائي:

ففي الدور الإنمائي يكون الأفراد الذين لهم علاقات اجتماعيـة يتبادلونها مع غيرهم، ويدركون أن هذه العلاقات يوثق بها، أفضل من ناحية الصحة النفسية عن غيرهم ممن يفتقدون هذه العلاقات، وبالتالي فالمساندة الاجتماعية تـسهم فـي تحقيق التوافـق الإيجابي. كذلك فإن المساندة الاجتماعية تؤدي دوراً فـي التخفيف من شدة الضغوط، خاصة لو أن هذه الضغوط كانت متعددة أمام الفرد، فـإن المساندة الاجتماعية تقي الفرد من أعراض الاكتئاب أو تخفف مـن هـذه الأغراض(Cutrona, 1996) .

الدور الوقائي:

أما فيما يتعلق بالدور الوقائي فإن المساندة الاجتماعية لها أثـر مخفـف لنتائج الأحداث الضاغطة، فالأشخاص الذين يمرون بأحداث مؤلمة مثل الطلاق تتفاوت استجابتهم المؤلمة لتلك الأحداث تبعاً لتوافر مثل هذه العلاقات الودودة والمساندة الاجتماعيـة كما ونوعا، وقد يرجع هذا الأثر المخفف إلى ما يحـدث مـن تحسن في أساليب المواجهة والتعامل مع الضغوط ومصادرها.(Cobb, 1976) .

وتشير كل من(Cutrona & Russell,1990) إلى أن تقديم المساندة الاجتماعية وإتاحة علاقات مرضية تتميز بالحب، والود، والثقة تعمل كحواجز تقف حائلا ضـد التأثير السلبي لضغوط الحياة على الصحة الجسمية والنفسية . كذلك فإن هناك العديد من الطرق لتقديم لمساندة الاجتماعية يمكن أن تخفف من الضغوط، ومنهـا ما كان لها التأثير المباشر على الفرد، والذي يزيد من تقدير الذات والثقة بهـا كذلك، وربما كان لها تأثير مباشرعلى المحيطين بالفرد، إذ يولد التفاعل الاجتماعي المساند درجة من المشاعر الإيجابية تخفف من الآثار السلبية المترتبة على الفقد.

-مصادر المساندة

تنقسم مصادر المساندة إلى :

١- مساندة رسمية متمثلة في الهيئات والجهات الرسمية وتقدم دعم مادي ومعنوي.

٢- مساندة غير رسمية (الأهل – الأصدقاء –الأقارب -.....الخ) ، وتقدم دعم معنوي.

أبعاد المساندة :

١- المساندة الملموسة .

٢- المساندة بالمعلومات.

٣- المساندة العاطفية.

ويمكن تقسيم أبعاد المساندة إلى :

١-مسانده ذاتية .

٢- مساندة اجتماعية .

٣- مساندة نفسية (أبو القمصان،٢٠١٧)

٢- مفهوم الطلاق :

للطلاق الكثير من التعريفات فيعرف لغة على أنه: حل القيد، وجاء ذلك من قول العرب على الأسير بأنه أطلق صراحه ويعرف عبد الرحمن الصابوني، الطلاق على أنه انفصال الزوجين عند استحالة الحياة بينهما، وتختلف درجة الطلاق من درجة واحده البينونة الصغرى إلى ثلاث طلقات البينونة الكبرى (الرديعان،٢٠٠٨).

المفهوم العلمي للطلاق :

هو إنهاء العلاقة الزوجية بحكم الشرع والقانون، فلا يوجد طلاق دون زواج شرعا وقانونا، والمشكلة التي تواجه علماء الاجتماع هي صعوبة تعريف الزواج بكل الثقافات مما يصعب معها إيجاد تعريف للطلاق يصلح لكل الثقافات، وقد عرف بعض الباحثين الطلاق على أنه ترتيب منظم لإنهاء علاقة الزواج والسماح لكل طرف بالزواج مره أخرى، وفى كل الحالات نجدأن الطلاق هو إنهاء لعلاقة زوجية سواء كان برغبة كلا الطرفين أو أي منهما بذلك، وبه يترتب على كلا الطرفين إجراءات قانونية وشرعية، كما أن هناك فرقا بين الطلاق والانفصال، فالطلاق هو إنهاء للعلاقة شرعا وقانونا ،أما الانفصال قد لا يستلزم إنهاء العقد بين الزوجين (الحربى،٢٠١٣)

-المفهوم الإجرائي للمرأة المطلقة في هذه الدراسة:

يقصد بالمرأة المطلقة في هذه الدراسة هي المرأة التي انفصلت عن زوجها بطريقة رسمية وقانونية، وتستفيد من الخدمات المختلفة (اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية) التي تقدمها الجمعيات النسائية في مدينة حائل للمرأة المطلقة، ومسجلة بشكل رسمي في سجلات الجمعية كأحد المستفيدات من خدماتها.

٣- مفهوم الجمعيات الخيرية النسائية:

لقد حدد نظام المؤسسات والجمعيات الخيرية الصادر عن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية مفهوم الجمعية على أنها كل "جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة تتألف من أشخاص طبيعيين أو من أشخاص اعتباريين لغرض الحصول على ربح مادي.

وتعرف كذلك بأنها الجمعية التي تحقق مصلحة عامة ويصدر بها قرار من الدولة ويدخل في تحديد صفاتها عدة اعتبارات هي طبيعة الجمعية – نوعية الخدمة وطبيعتها – شمول الفائدة منها.

المفهوم الإجرائي للجمعيات النسائية:

يقصد بالجمعيات النسائية في هذه الدراسة هي الجمعيات التي تقدم خدمات المساندة الاجتماعية بأشكالها المختلفة سواء اقتصادية أو نفسية أو اجتماعية للمرأة المطلقة وتقدم خدماتها للمرأة في نطاق مدينة حائل.

خامسا: الإطار النظري:

١ – – الدراسات السابقة :

–دراسات مرتبطة بالمساندة الاجتماعية

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت المساندة الاجتماعية منها:

– دراسة الصقور (٢٠٢٢) التي استهدفت التعرف إلى أثر المساندة الاجتماعية للمرأة السعودية في دعم ريادتها للأعمال، وذلك من خلال: التعرف إلى مستوى المساندة الاجتماعية ومستوى ريادة العمال لدى رائدات العمال في مدينه أبها، والكشف عن وجود علاقة ارتباطيه ذات دالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية وريادة الاعمال لدى رائدات الأعمال في مدينة أبها، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية، وريادة الأعمال لدى رائدات الأعمال في مدينة أبها تعزى لمتغيرات الدراسة)الحالة الاجتماعية– والسن– وعدد البناء– والمؤهل–ونوع النشاط(. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتمثل مجتمع الدراسة في كافة رائدات الأعمال في مدينة أبها، وتم اختيار عينة عشوائية بلغت٤٠٩ رائدة أعمال بمدينة أبها. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن مستوى المساندة الاجتماعية لدى رائدات الأعمال في مدينه أبها جاء بدرجة متوسطة، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية–السن–وعدد الأبناء–والمؤهل، بينما توجد فروق وفق متغير نوع النشاط. وتوصي الدراسة بضرورة نشر ثقافة ريادة الأعمال بين النساء السعوديات بما يسهم في زيادة أعداد رائدات الأعمال، ويسهم في تعزيز العائد الوطني الاقتصادي والاجتماعي، وضرورة تنظيم مبادرات وطنية لتلبية احتياجات رائدات الأعمال والعمل على حل المشكلات التي تواجهن، وضرورة الاهتمام بتوفير برامج تدريبية متقدمة عن ريادة الأعمال والمجالات التي يحتاجها سوق العمل السعودي بما يسهم في توفير فرص ريادية جديدة .

– دراسة أبو القمصان (٢٠١٧) وهدفت الدراسة إلى بيان مستوى كل من المساندة الاجتماعية والمرونة النفسية لدى المطلقات في محافظة غزة وكذلك العلاقة بينهما وتم اختيار ١٥٠مطلقة ضمن البرنامج الوطني لحماية المطلقات، وكانت أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن كلا من المساندة الاجتماعية والمرونة النفسية كانت بدرجة متوسطة لدى المطلقات، وتوجد علاقة طردية موجبة بين المساندة الاجتماعية والمرونة النفسية، ولا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين المساندة الاجتماعية والمرونة النفسية تعود إلى العمر أو العمل أو عدد سنوات الطلاق في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية يعود إلى المستوى التعليمي.

– دراسة JunnanZuo &ZhenggangGou &Liu L (2016)التي استهدفت التعرف إلى علاقة المساندة الاجتماعية بالشعور بالوحدة لدى المسنين، وتكونت عينة الدراسة من ٣٢٠ مسنا ومسنة، وطبق عليهم مقياس المساندة الاجتماعية، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة بين المساندة الاجتماعية والشعور بالاكتئاب، وأن الدعم المقدم يسيطر على الشعور بالاكتئاب.

– كذلك دراسة المعصوابى (٢٠١٦) واستهدفت الدراسة معرفة مدى فاعلية برنامج مقترح إرشادي معرفي لتنمية المهارات المعرفية لدى المطلقات، وتم تطبيق الدراسة على عدد ٤٠ امرأة تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وكانت أهم النتائج أن هناك فروقا بين المطلقات قبل وبعد تطبيق البرنامج المعرفي لصالح البعدي، كما توجد فروق بين المجموعتين في المهارات المعرفية لصالح المجموعة التجريبية.

– دراسة أبو سبتان (٢٠١٤) وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين الدعم الاجتماعي والوصمة والدعم الاجتماعي والصلابة النفسية والرضا عن الحياه لدى المطلقات في محافظة غزة، وتم تطبيق الدراسة على ٢٨١امرأة مطلقة، وأوضحت النتائج وجود علاقة عكسية سالبة بين الوصمة والصلابة النفسية، وكذلك بين الوصمة والرضا عن الحياة في حين توجد علاقة طردية موجبة بين الدعم الاجتماعي والصلابة النفسية.

– دراسة Sharma(2011) واستهدفت الدراسة التعرف إلى أثر الطلاق النفسي والعاطفي على المرأة وتألفت العينة من ٥٠ سيدة مطلقة تراوحت أعمارهن من ٢٠—٤٠ سنة ومدة طلاقهن من شهر إلى عام واحد، وأوضحت النتائج أن هناك تحسنا للصحة النفسية للمطلقات تزداد مع مرور الوقت، وأن المرأة صغيره السن أكثر تحسنا من المرأة كبيرة السن .

–دراسات مرتبطة بالطلاق

هناك العديد من الدراسات التي تناولت تأثير الطلاق على المرأة ومن بينها:

-دراسة الحربى (٢٠١٣) واستهدفت الدراسة التعرف إلى العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثا، وتكونت عينة الدراسة من ٢٢٠ من المطلقين والمطلقات اللذين لم يمر على زواجهم اكثر من ٥ سنوات وتوصلت الدراسة الى ان عدم التفاهم والتوافق بين الزوجين من اهم مسببات الطلاق وان للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي شهدها المجتمع السعودي علاقة بزيادة ظاهرة الطلاق بالآونة الأخيرة وان اكثر الفئات انتشار لظاهرة الطلاق بينهم هم الفئات الأصغر سنا والأكثر تعليماً.

-دراسة الخطيب(٢٠٠٩) وأجريت الدراسة في مدينة الرياض، وهدفت إلى التعرف على أثر التغيرات الاجتماعية التي حدثت في المجتمع السعودي على ارتفاع معدلات الطلاق، وكذلك التعرف إلى أهم العوامل المسببة للطلاق من وجهه نظر النساء السعوديات المطلقات، واستخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة على عينة مكونة من ٣٠ حالة طلاق تم اختيارهن بعينة كرة الثلج، وكانتأ النتائج من وجهة نظر المرأة السعودية أن أهم أسباب الطلاق هي عدم تحمل المسؤولية–وعدم الإنجاب–وزواج المسيار–الجفاف العاطفي– وسوء الطباع، كما أوضحت النتائج أن ظاهرة الطلاق تأثرت بظروف العصر فأصبح الطلاق سريعا، كما أن الطلاق لا يتم بسبب عامل واحد فقط بل نتيجة لعده عوامل، وأن أسباب ارتفاع معدلات الطلاق هو اختلاف مفهوم الزواج عند الرجل عن المرأة، كما يوجد لدى المرأة بدائل أخرى .

–دراسات عن الجمعيات الأهلية:

-دراسة طايبي (٢٠٢٠) التي أشارت إلى أن المنظمات غير الحكومية مطالبة في العصر الراهن بتبني مفاهيم وممارسات ومداخل حديثة وخاصة فيما يتعلق بمدخل المساندة الاجتماعية، باعتبارها مدخلا استراتيجيا للإسهام الفاعل في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع .

- دراسة العشري (٢٠١٩) التي أشارت إلى أن الجمعيات الأهلية على وجه التحديد لها دور تنموي هام في تحقيق الامن الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمرأة.

-دراسة الدالي (٢٠١٨) التي أشارتإلى أن منظمات المجتمع المدني يمكن أن تسهم في تحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة من خلال إشباع حاجاتها وهي توفير الرعاية الصحية والمساعدة في استكمال تعليم الأبناء، تماسك الاسرة واستقرارها، وزيادة روح التكافل في المجتمع، تنمية روح المواطنة والانتماء .

التعليق على الدارسات السابقة :

من العرض السابق للدراسات السابقة نجد أن هناك اتفاقا بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث تركيزها على أهمية المساندة الاجتماعية للمرأة، فنجد أن هناك دارسات تناولت المساندة الاجتماعية للمرأة وغالبيتها ركزت على الجانب النفسي للمرأة وما تقدمة المساندة من دعم لها وتحسن في حالتها النفسية وخاصة المرأة المطلقة، وكذلك هناك دارسات تناولت الطلاق كظاهرة اجتماعية لها مسببات عديدة، لكن القليل جدا من هذه الدارسات تناولت المساندة الاجتماعية للمطلقات وخاصة بالمملكة العربية السعودية، كما أن معظم الدارسات لم توضح الأساس الذى تم عليه اختيار طريقة المساندة المقدمة للمرأة، لذا فإن الدراسة الحالية تعد مكملة لما تم التوصل اليه، وهى امتداد لما تم من دراسات في هذا المجال.

وقد أفادت الباحثتان من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وكذلك صياغة متغيرات الدراسة واستبياناتها، وكذلك في تحديد الجوانب الأساسية للمساندة الاجتماعية

٢- النماذج والنظريات :

أولا : النماذج والنظريات المفسرة للمساندة :

- نظرية التبادل الاجتماعي :

تشير نظرية التبادل إلى سعى الأفراد للحصول على أكبر قدر من تحقيق المصالح الشخصية وذلك أثناء تفاعلاتهم الاجتماعية مع الآخرين، والافتراض الأساسي في هذه النظريةهو أن الحاجات والأهداف الخاصة بالفرد هي المحرك الأساسي أو الدافع الرئيس لتفاعلاته بالمجتمع ، وتعد المكافآت التي يحققها الأفراد في سلوكهم المتبادل حجر الزاوية في هذه النظرية. ويشير "هومانز" إلى أن عناصر السلوك الجماعي تشتمل على:

النشاطات : أي الحركات و الأفعال التى يؤديها الأفراد.

التفاعل : أي الأنشطة المتبادلة بين الناس نتيجة الدافعية.

العواطف: الحالة الداخلية للجسم الفاعل (السند،٢٠١٥).

أى إن العلاقات الاجتماعية تقوم على أساس تبادل المنفعة، وتستمر العلاقات طالما هناك فائدة من العلاقة لكلا الطرفين، وطالما يقدم أحد الطرفين منفعة للطرف الآخر فإن الآخر يتوقع أن يتلقى منفعة بنفس القدر الذي يقدمه وعندما لا يحدث ذلك فإنه يعاني من مشاعر سلبية وينطبق ذلك على الدعم الاجتماعي أو المساندة (أبو القمصان،٢٠١٧)

- النظرية البنائية الوظيفية:

للنظرية البنائية الوظيفية رؤية سوسيولوجية تنتمي إلى الفكر الوضعي، وتستند في تحليلاتها إلى مفهومي البنية والوظيفة وأثرها في بنية المجتمع ككل ووظائفه، وحاول الكثير من رواد هذه النظرية الإسهام في تأصيل المبادئ والأسس التي تستند إليها؛ وتتمحور أبرز تلك الأفكار حول قاعدة أنه لا بناء اجتماعي دون وظيفة، فكل بناء اجتماعي أو نسق له وظيفة محددة تتوافق معه، وتستند النظرية الوظيفية إلى مفهومي البناء والوظيفة لتفسير تفكيك بنيه المجتمع والوظائف التي تقوم بها، والظواهر الاجتماعية ما هي إلا نتائج للأجزاء البنيوية التي تظهر في المجتمع، وكذلك الوظيفة المرتبطة بها، فالمجتمع هو بناء ووظيفة معا بحيث تتفاعل وتتكامل الأجزاء من أجل البناء الكلي، وكل جزء يؤدي وظيفة منوطةبه مما يحقق توازن النظام واستقراره وبقاءه .(غربى،٢٠١٦)

كما اهتمت النظرية البنائية بتدعيم العلاقات الاجتماعية للفرد وتوسعها لمساعده الفرد في مواجهه الاحداث الضاغطة ووقايته من آثارها النفسية، واهتمت كذلك بدراسة خصائص العلاقات ومدى تأثيرها على التوافق النفسي وأن

العلاقات هي أحد اشكال المساندة الاجتماعية للفرد (أبو القمصان،٢٠١٧)

– النظرية الكلية :

تقوم هذه النظرية على أن الفرد يحتاج دائما للآخرين، وأنه بحاجة إلى تكوين علاقات من خلال المواقف الاجتماعية، ومن خلال شعوره بالتقدير منهم، ومن هنا جاءت فكرة النظرية بأن الأفراد بحاجة إلى الدعم والمساندة من الآخرين في حال تعرضهم للضغط (أبو القمصان،٢٠١٧)

ثانيا –النظريات الاجتماعية المفسرة للطلاق:

– النظرية الوظيفية :

تقوم النظرية الوظيفية في المقام الأول على حفظ البناء الاجتماعي وصيانته وتكامله والمحافظة عليه، ويطلق على عملية صيانة البناء الاجتماعي من الخلل التوازن، وتؤكد النظرية أن أي خلل في نسق ما لابد وأن يتبعه خلل في باقي البناء، وبالتالي فإن ارتفاع معدلات الطلاق يشير إلى وجود خلل وظيفي في النسق العائلي، وكذلك خلل في وظيفته الأساسية وهى التنشئة الاجتماعية أو بسبب خلل في النسق القيمي، وتشير نكى هارت ١٩٧٦ إلى أن أي تحليل اجتماعي لظاهرة الطلاق لابد وأن ينطلق من دراسة ثلاث متغيرات تشير إلى ما طرأ على النسق القيمي من تغيرات وهي:

الزواج كقيمة اجتماعية:

من المنظور الوظيفي فإن تالكوت بارسونز وروناالد فلتشر ينظرون إلى أن ارتفاع معدلات الطلاق نتيجةإلى اعتبار الزواج قيمة اجتماعية عالية مما يدفع المتزوجين إلى بناء آمال عريضة على الزواج، ويتوقعون تحقيق الكثير وعندما لا تتحقق تلك الآمال يصبح الطلاق هو الحل .

المشاحنات بين الزوجين :

ترى هارت من منظور وظيفيأن عدم القدرة على التكيف مع الأوضاع الاقتصادية الجديدة للأسرة يشكل ضغطا على العلاقات الاسرية، وكذلك فالأسرة تحولت من أسرة ممتدة أو مركبة إلى أسرة بسيطة أو نووية، مما يشكل ضغطا عاطفيا نتيجة لحرمان أفراد الأسرة من الدعم العاطفي المقدم من باقي أفراد الأسرة وتدخلهم لحل النزاعات الاسرية وتقليل حدة الخلاف، ونتج عن ذلك زيادة الأعباء على الأسرة لتعويض الفقدان العاطفي مما يقود في النهاية إلى نشوء التوترات .

سهولة إنهاء العلاقة الزوجية:

ترى هارت أن سلوك الأفراد محكوم بعدد من المعايير والقيم (موجهات الفعل)، كما يطلق علية أنصار المدرسة الوظيفية، فالطلاق في السابق كان وصمة اجتماعية إلا أن حدتها لاحقا خفت ، بل لم يعد لها وجود في المدن مما يشير إلى وجود تحول في القيم الثقافية ومسوغ للانفصال بين الزوجين عند فشلهما في إيجاد حلول لمشكلاتهم.

وفى النهاية فإن الطلاق من منظور الوظيفية ما هو إلا خلل وظيفي يكمن في منظومة القيم الاجتماعية التي تعرضت للتبدل والتغيير منذ بداية القرن العشرين.(الرديعان،٢٠٠٨)

– التفاعلية الرمزية

تعتمد التفاعلية الرمزية على مجموعة من المفاهيم والمعاني والرموز والتوقعات والسلوك والأدوار والتفاعلات بين أعضاء المجتمع والمجتمع هو مجموعة معقدة من التفاعلات والأفعال الفردية، وأن الأفعال والتفاعلات منظمة ومرتبطة بعضوية الجماعات وما يترتب عليها من أدوار وتوقعات ويستمر المجتمع بسبب نقل الخبرات للأفراد الجدد من خلال التنشئة الاجتماعية، ويعتمد الأفراد على بعضهم البعض في الخدمات الضرورية للبقاء، وينسجم الأفراد مع متطلبات الدور ويعمل المجتمع، بالتالي في تناسق وتعاون (الحربى،٢٠١٣)، ومن وجهه نظر الباحثين نجد أن الطلاق هو نتيجة لعدم فهم متطلبات الدور أو عدم وضوحها لدى

كلا الزوجين أو أحدهما، فيحدث أن كلا منهما يتوقع من الآخر أداء الدور بشكل معين، ولكن ما يحدث في الواقع لا يصادف التخيلات فيحدث الطلاق، كما أن الطلاق قد يكون ناتجا عن قصور في عملية التنشئة الاجتماعية لتوضيح الأدوار للزوجين قبل الزواج.

العلاقة بين النظريات ومشكلة الدراسة :

وفقا للنظرية التبادليه فإن تردد المطلقات على الجمعيات النسائية يعود عليهن بالنفع من خلال الخدمات التي تقدمها الجمعيات النسائية للمطلقات وتقديم المساندة الاجتماعية لهن لتخطي أزمة الطلاق، مما يعود على المجتمع بالنفع من خلال أداء المرأة المطلقة لدورها بشكل جيد واندماجها بالمجتمع، فتستمر المرأة بالتردد على الجمعيات طالما هناك منفعة لها مستمرة، كما يعود النفع على الجمعية من خلال أداء دورها التي أنشأت من أجله وهو مساندة النساء فهي جمعيات نسائية، ومن هنا فإن الدراسة الحالية تسعى إلى اقتراح برنامج يساعد الجمعيات النسائية على أداء دورها على أكمل وجه ليضمن استمرار تردد المطلقات على الجمعية، وبالتالي استمرار بقاء الجمعية نظرا لكونها تؤدي دورها بكفاءة عالية.

وفقا للنظرية الوظيفية فإن أيبناء اجتماعي له وظيفة منوطة به وأن انتظام واستقرار المجتمع قائم على أداء كل بناء اجتماعي لوظيفته على الوجه الأكمل، وبما أن الأسرة هي أهم بناء اجتماعي لأي مجتمع فإن ظاهرة الطلاق هي هدم لبناء اجتماعي أساسي يؤثر في أداء وظيفته في المجتمع مما يؤثر في استقرار المجتمع واستمراره، وتعد المرأة هي العنصر الأساسي في بناء الأسرة ووقوع الطلاق يؤثر عليها بالسلب وعلى أدائها لدورها بالمجتمع لذا وفقا لهذه النظرية التي تدعو لتدعيم العلاقات الاجتماعية للفرد ومساعدته في مواجهه الأحداث الضاغطة عليه فإن الجمعيات النسائية وهي إحدى الأبنية الاجتماعية التي لها دور ووظيفة في استقرار المجتمع، ومن أهم وظائفها تقديم الدعم للمرأة المطلقة على الوجه الأمثل لمساندتها في مواجهه الحياه وتحقيق التكامل للبناء الاجتماعي.

ومن منطلق النظرية الكلية نجد أن هناك حاجة لدى المرأة المطلقة للمساندة والتقدير من جانب المجتمع ومؤسسات المختلفة لتدعمها نظرا لتعرضها للضغوطات المترتبة على الطلاق،سواء من جانب المجتمع ونظرته للمرأة المطلقةأو لضغوطات الحياه المختلفة، لذا فإن هناك حاجة إلى توفير الدعم والمساندة لها من قبل الجمعيات النسائية المنوط بها الاهتمام بالمرأة، ومن هنا جاءت فكرة البحث بتقديم برنامج لرفع كفاءة وفاعلية عمل الجمعيات النسائية من أجل تقديم مساندة مستمرة للمرأة المطلقة بمدينة حائل.

أما التفاعلية الرمزية التي تدعو إلى أن كل فرد في المجتمع له دور منوط به،وأن تكامل الأدوار ووضحوها لكل فرد أو جماعة يؤدى إلى استمرار أداء الفرد لدورة بالشكل المطلوب، وأن أساس مشكلة الطلاق هي عدم فهم الأدوار المنوطة بكل طرف من الأطراف فإن الجمعيات النسائية لها أدوار محددةوهى تقديم المساندة والدعم للمرأة المطلقة سواء معنويا أو ماديا،وأن من أهداف الدراسة التعرف إلى مدى معرفة العاملين بالجمعيات بأدوارهن ومعرفة المرأة المطلقة بدور الجمعيات .

سادسا : الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسةإلى الدراسات الوصفية وذلك تمشيا مع أهدافها، حيث تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، وتعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، كما تصلح تصميمات هذه الدراسة للتطبيق على المجتمع البحثي للدراسة بالإضافة إلى ذلك إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة على نطاق واسع إذا تشابهت الظروف، حيث يتحدد هدف الدراسة في وضع

برنامج لتفعيل دور الجمعيات النسائية في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة في مدينة حائل.

منهج الدراسة :

يشير مفهوم المنهج إلى الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة موضوع الدراسة، كما يعد المنهج المستخدم في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي بنوعية الشامل والعينة بالتطبيق على الجمعيات النسائية بمدينة حائل.

أدوات الدراسة :

-تم تصميم استمارة الاستبيان بالصورتين الورقية والإلكترونية لتسهيل جمع البيانات، لوصف صور تقديم الجمعيات النسائية للمساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة بمدينة حائل. ثم تم عرض الأداة على عدد (٩) من أعضاء هيئة التدريس بكليات الخدمة الاجتماعية، وتم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠٪).

-صدق وثبات الأداة:

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (الفا-كرونباخ) لقيم الثبات المقاييس

جدول رقم (١) يوضح معامل الثبات والصدق الذاتي لأبعاد استمارة الاستبيان:

م	البعد	معامل الثبات الفا كرونباخ	الدلالة عند مستوى معنوية ٠,٠١
١	المساندة الاقتصادية	٠,٨٠٨	معنوي
٢	المساندة النفسية	٠,٩٢٩	معنوي
٣	المساندة المجتمعية	٠,٩٥٠	معنوي
٤	المقياس المجمع للمساندة الاجتماعية	٠,٩٥٨	معنوي
٥	المقترحات	٠,٩٥٣	معنوي
٦	الاستمارة جميعها	٠,٩٦٧	معنوي
٧	الصعوبات من وجهه نظر العاملين	٠,٩٢٢	معنوي

تم حساب معاملات الارتباط بين بنود المقياس والمقياس الكلى

جدول رقم (٢) معاملات الارتباط الداخلية لأبعاد المقياس

م	البعد	المساندة الاجتماعية	الدلالة عند مستوى معنوية ٠,٠١
١	المساندة الاقتصادية	٠,٨٢٢**	معنوي
٢	المساندة النفسية	٠,٩٣٤**	معنوي
٣	المساندة المجتمعية	٠,٩٢٩**	معنوي

مما يدل على أن أبعاد المقياس تعبر عن المقياس .

مجالات الدراسة : تشتمل مجالات الدراسة على المجال المكاني، والمجال البشري، والمجال الزمني، وذلك على النحو التالي :

أ – المجال المكاني: الجمعيات النسائية في مدينة حائل لتي من أنشطتها الاهتمام بالمرأة المطلقة.

ب- المجال البشري :المطلقات المترددات على الجمعيات النسائية التي تقدم دعم للمطلقات والعاملين بهذه الجمعيات

العينة : تم اختيار جمعية أجا الأهلية وجمعية تنمية منطقة حائل لكونهما من ضمن أنشطة الجمعية تقديم خدمات للمطلقات بمدينة حائل وأخذ عينة مقدارها ٢١٣ امرأة مطلقة من المترددات على الجمعيتين بواقع ٨٩ امرأة من جمعية تنمية منطقة حائل و١٢٤ من جمعية أجا الأهلية، بالطريقة العشوائية المنتظمة من واقع سجلات المترددات على الجمعية في الفترة من أغسطس ٢٠٢٢ إلى نوفمبر ٢٠٢٢.

أما عينة العاملين بالجمعية : تم أخذ ٣٧ من العاملين بالجمعيتين بطريقة المسح الشامل لجميع الموجودين بالجمعية وقت جمع البيانات وإرسال الرابط لغير الموجودين، وتم جمع البيانات في الفترة من أغسطس ٢٠٢٢ إلى نوفمبر ٢٠٢٢.

ج- المجال الزمني :

فترة جمع البيانات من أغسطس ٢٠٢٢إلى نوفمبر ٢٠٢٢م

سابعا : الأساليب الإحصائية :

تم حساب معامل الثبات ومعاملات الارتباط الثنائية لحساب صدق وثبات المقياس وحساب التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف عينه الدراسة وتحقيق أهدافها. تم استخدام برنامج SPSS الإصدار ٢٦ للتحليل الإحصائي للبيانات.

ثامنا : وصف عينة الدراسة :

-المترددات على الجمعيات الأهلية

جدول رقم (٣) يوضح وصف عينة الدراسة من المترددات على الجمعيات النسائية

الجمعية		
اسم الجمعية	العدد	النسبة المئوية
جمعية تنمية منطقة حائل	٨٩	٤١,٨٪
جمعية أجا الأهلية	١٢٤	٥٨,٢٪
	٢١٣	١٠٠٪
العمر		
الفئات العمرية	العدد	النسبة المئوية
من ٢٠ لأقل من ٣٠	١٧	٨٪
من ٣٠ لأقل من ٤٠	٦٣	٢٩,٦٪
من ٤٠ لأقل من ٥٠	٩٣	٤٣,٧٪
من ٥٠ إلى ٦٠	٤٠	١٨,٨٪
المجموع	٢١٣	١٠٠٪
المستوى التعليمي		
مستوى التعليم	العدد	النسبة المئوية
لا تقرأ ولا تكتب	٢٧	١٢,٧٪
ابتدائي	٣٣	١٥,٥٪
متوسط	١٢	٥,٦٪
ثانوي	٤٧	٢٢,١٪
جامعي	٦٩	٣٢,٤٪
المجموع	٢١٣	١٠٠٪

جدول رقم (٣) يوضح وصف عينة الدراسة من المترددات على الجمعيات النسائية

عدد الأبناء		
لا يوجد	٨	٣,٨٪
١-٣	٩١	٤٢,٧٪
٤-٥	٥١	٢٣,٩٪
٦-٨	٣٩	١٨,٣٪
أكثر من٨	٢٤	١١,٣٪
	٢١٣	١٠٠٪
الدخل الشهري		
أقل من ١٠٠٠ ريال شهريا	٥٠	٢٣,٥٪
من١٠٠٠إلى أقل من ٣٠٠٠ ريال .	١٤٦	٦٨,٥٪
من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠ ريال .	١٧	٠,٨٪
أكثر من ريال .٥٠٠٠	٠	٠٪
	٢١٣	١٠٠٪

من بيانات الجدول رقم (٣) يتضحأن عدد المترددات على الجمعية الأهلية بمدينة حائل قد بلغ ١٢٤ مترددة بنسبة ٥٨,٢٪ وأن عدد المترددات على جمعية تنمية منطقة حائل بلغ ٨٩ بنسبة ٤١,٨٪، وأن أغلب المترددات أعمارهم تتراوح ما بين ٤٠-٥٠عاما، وأن ٣٢,٤٪ منهن جامعيات و٤٢,٧٪ لديهن من ١ إلى ٣ أطفال، وأن ٦٨,٥٪ منهن دخلها من ١٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ ريال.

- العاملون بالجمعيات:

جدول رقم(٤) وصف عينة الدراسة من العاملين بالجمعيات النسائية:

اسم الجمعية	طبيعة عمل الجمعية	عدد العاملين	النسبة المئوية
جمعية تنمية منطقة حائل	خدمي	١٧	٤٥,٩٪
جمعية أجا الأهلية	متكامل	٢٠	٥٤,١٪
طبيعة العمل			
طبيعة العمل		العدد	النسبة
إداري		٢٨	٧٥,٦٪
أخصائي اجتماعي		٧	١٨,٩٪
عضو مجلس إدارة		٢	٥,٥٪
المجموع		٣٧	١٠٠٪

تابع جدول رقم(٤) وصف عينة الدراسة من العاملين بالجمعيات النسائية:

عدد سنوات العمل بالجمعية		
أقل من عام	٣	٨,١٪
من ١ الى اقل من٣ سنوات	٦	١٦,٢٪
من ٣ لأقل من ٥ سنوات	٢٠	٥٤,١٪
أكثر من ٥سنوات	٨	٢١,٦٪
المجموع	٣٧	١٠٠٪
العمر		
الفئات لعمرية	العدد	النسبة المئوية
من ٢٠ لأقل من٣٠	٥	١٣,٥٪
من ٣٠ لأقل من ٥٠	٣٠	٨١,١٪
أكبر من ٥٠	٢	٥,٤٪
المجموع	٣٧	١٠٠٪
المؤهل		
المؤهل	العدد	النسبة المئوية
متوسط	2	5.4%
جامعي	32	86.5%
فوق جامعي	3	8.1%
المجموع	٣٧	١٠٠٪

-من الجدول السابق يتضح أن عدد العاملين بجمعية تنمية منطقة حائل بلغ ٤٥,٩٪من حجم العينة وعدد العاملين بجمعية أجا الأهلية ٥٤,١٪، من هؤلاء العاملين ٧٥,٦٪ ادارى و١٨,٩٪ أخصائي اجتماعي، بينما ٥,٥٪ عضو مجلس إدارة، وأن ٥٤,١٪ من العاملين يعمل بالجمعية منذ٣ إلى ٥ سنوات، بينما ٢١,٦٪ يعمل بالجمعية منذ أكثر من خمس سنوات بينما ٢٤,٢٪ اقل من ٣ سنوات.

-وأن ٨١,١٪ من العينة يبلغ من العمر أكثر من ٣٠ عاما وأقل من ٥٠ عاما، بينما ١٣,٥٪ من العاملين أقل من ٣٠ عاما و٥,٤٪ أكثر من ٥٠ عاما، ويبلغ نسبة الحاصلين على مؤهل جامعي ٨٦,٥٪، بينما الحاصلين على مؤهل متوسط ٥,٤٪، في حين أن الحاصلين على مؤهل فوق الجامعي ٨,١٪.

تاسعا : عرض النتائج ومناقشتها

صور خدمات المساندة الاجتماعية للمرأة من وجهه نظر المترددات على الجمعيات النسائية بمدينة حائل

١- المساندة الاقتصادية

جدول رقم (٥) يوضح استجابات المبحوثات على بنود المساندة الاقتصادية

العبارة	موافق		موافق الى حد ما		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
تقوم الجمعية بتوجيه المطلقات إلى أمكان التدريب والتأهيل لسوق العمل	٦٢	٢٩,١٪	١٠٨	٥٠,٧٪	٤٣	٢٠,٢٪	2.089	.6981
توفر الجمعية فرص عمل مناسبة للمطلقات	٧٩	٣٧,١٪	٥٦	٢٦,٣٪	٧٨	٣٦,٦٪	2.005	.8605
تقدم الجمعية دورات تدريبية تسهم في توفير فرص عمل مناسبة	٥٧	٢٦,٨٪	٩٢	٤٣,٢٪	٦٤	٣٠٪	1.967	.7548
تقدم الجمعية مساهمات لفتح مشروع صغير للمطلقات	٣٩	١٨,٢٪	١١٦	٥٤,٢٪	٥٨	٢٧,٢٪	1.911	.6705
توجه الجمعية المرأة لمؤسسات أخرى تدعمها ماديا	٦٧	٣١,٥٪	٥٥	٢٥,٨٪	٩١	٤٢,٧٪	1.887	.8559
تقدم الجمعية المساندة العينية للمطلقات	٥٤	٢٥,٤٪	٧٦	٣٥,٧٪	٨٣	٣٩٪	1.864	.7922
تساعد الجمعية المطلقات في الانضمام لسوق العمل	٨٠	٣٧,٦٪	٨٤	٣٩,٤٪	٤٩	٢٣٪	1.854	.7663

– يتضح من بيانات جدول رقم (٥) أن أعلى العبارات كانت (تقوم الجمعية بتوجيه المطلقات إلى أماكن التدريب لسوق العمل)، حيث بلغ نسبة الإجابة عليها بموافق ٢٩,١٪، وإلى حد ما ٥٠,٧٪، وغير موافق ٢٠,٢٪، بمتوسط حسابي قدرة ٢,٠٨٩، وانحراف معياري ٠,٦٩ يليها عبارة(توفير الجمعية فرص عمل مناسبة) بمتوسط قدرة ٢,٠٠٥ يليها عبارة (تقدم الجمعية دورات تدريبية تسهم في توفير فرص عمل) بمتوسط ١,٩٦٧ ،ثم(تقدم الجمعية مساهمات لفتح مشروع صغير للمطلقات)بمتوسط ١,٩١١ يليها (توجه الجمعية المرأة لمؤسسات أخرى تدعمها ماديا) بمتوسط ١,٨٨٧، ثم (تقدم الجمعية المساندة العينية للمطلقات) بمتوسط ١,٨٦٤، وأخيرا (تساعد الجمعية المطلقات في الانضمام لسوق العمل) بمتوسط ١,٨٥٤

–ويتضح مما سبق أن الجمعيات النسائية لها دور في تقديم المساندة الاقتصادية للمطلقات سواء كان ذلك من خلال أنشطة الجمعية نفسها ،وقد تلجا الجمعية إلى توجيه المطلقات لجهات اخرى للمساعدة، وخاصة فيما يتعلق بتوفير فرص عمل للمطلقات والدورات التدريبية حيث كانت أقل العبارات موافقة هي مساعدة الجمعية المطلقات للانضمام إلى سوق العمل مما يعنى أن هذه الجمعيات بحاجةإلى دعم لزيادة فاعليتها وتقديم المساندة الاقتصادية بشكل أفضل دون الحاجة إلى مساندات خارجية سواء في التدريب أو توفير فرص العمل.

٢– المساندة النفسية :

جدول رقم (٦) يوضح توزيع استجابات المبحوثات على بنود المساندة النفسية

العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
تقوم الجمعية بتحويل المرأة المطلقة التي بحاجة إلى تأهيل نفسى الى عيادات نفسية خارجية	١١١	٥٢,١	٦٧	٣١,٥	٣٥	١٦,٤	2.357	.7488
توفر الجمعية جلسات علاج نفسي مناسب	١٠١	٤٧,٤	٧٢	٣٣,٨	٤٠	١٨,٧	2.357	.7488
تؤهل الجمعية المطلقات للتخلص من السلوكيات السلبية	٨٠	٣٧,٦	٩٩	٤٦,٥	٣٤	١٦	2.216	.7006
تقدم الجمعية الدعم النفسي	٧٣	٣٤,٣	٨٠	٣٧,٦	٦٠	٢٨,٢	2.061	.7897
تقدم الجمعية الاستشارات النفسية	٦٩	٣٢,٤	٧٩	٣٧,١	٦٥	٣٠,٥	2.019	.7948
تساعد الجمعية المرأة المطلقة في التخلص من الأفكار الخاطئة عن الطلاق	٦٦	٣١	٧٤	٣٤,٧	٧٣	٣٤,٤	1.967	.8091
تقدم الجمعية دورات تدريبية لتنمية المهارات الحياتية اللازمة	٤٦	٢١,٦	٩٤	٤٤,١	٧٣	٣٤,٤	1.873	.7384
تقوم الجمعية بمساعدة المرأة في الاعتماد على النفس	٤٥	٢١,١	٨٦	٤٠,٤	٨٢	٣٨,٥	1.826	.7541

– من بيانات الجدول السابق يتضح أن أكثر العبارات استجابة هي (تقوم الجمعية بتحويل المرأة التي بحاجة إلى تأهيل نفسى إلى عيادات نفسية خارجية) بمتوسط حساب ٢,٣٥٧، وعبارة (توفر الجمعية جلسات علاج نفسي مناسب) بنفس المتوسط الحسابي، ثم عبارة (تؤهل الجمعية المطلقات للتخلص من السلوكيات السلبية) بمتوسط حسابي

قدره ٢,٢١٦، ثم عبارة (تقدم الجمعية الدعم النفسي) يليها عبارة (تقدم الجمعية الاستشارات النفسية) بمتوسط حسابي ٢,٠١٩، ثم (تساعد الجمعية المرأة في التخلص من الأفكار الخاطئة عن الطلاق) بمتوسط حسابي ١,٩٦٧ يليها عبارة (تقدم الجمعية دورات تدريبية لتنمية المهارات الحياتية اللازمة) بمتوسط حسابي ١,٨٧٣، وأخيرا (تقوم الجمعية بمساعدة المرأة في الاعتماد على النفس) بمتوسط حسابي ١,٨٢٦. ومن ذلك يتضح أن الجمعيات النسائية تقدم بعض المساندة النفسية للمرأة المطلقة، ولكن تحتاج إلى مزيد من الدعم وخاصة الدورات التي تقدمها الجمعية لتنمية المهارات الحياتية والاعتماد على النفس والتخلص من الأفكار الخاطئة عن الطلاق؛ لأنها وفقا للنتائج السابقة فهي أقل العبارات في الاستجابة من قبل المترددات على الجمعيات النسائية من المطلقات.

٣- المساندة المجتمعية

جدول رقم (٧) يوضح توزيع إجابات المبحوثات على بنود المساندة المجتمعية

العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
تقدم الجمعية جلسات مناقشة عن كيفية الاندماج في المجتمع	٦١	٢٨,٦	٥٥,٩	١١٩	٣٣	١٥,٥	2.131	.6527
تسهم الجمعية في تحسين العلاقة بين المرأة المطلقة والأصدقاء	٦٢	٢٩,١	١١٠	٥١,٦	٤١	١٩,٢	2.099	.6900
تساعد الجمعية المرأة على الاشتراك بالأنشطة المجتمعية المختلفة (اليوم الوطني –يوم التأسيس.....)	٧٠	٣٢,٩	٨٨	٤١,٣	٥٥	٢٥,٨	2.070	.7646
تساعد الجمعية المرأة على الاندماج في الحياة المجتمعية	٥٥	٢٥,٨	١١٧	٥٤,٩	٤١	١٩,٢	2.066	.6697
تقوم الجمعية بتوعية المجتمع بحقوق المرأة المطلقة	٦٢	٢٩,١	٩٦	٤٥,١	٥٥	٢٥,٨	2.033	.7422
تساعد الجمعية المرأة المطلقة على أداء الأدوار الأسرية	٦٢	٢٩,١	٨١	٣٨	٧٠	٣٢,٩	1.962	.7882
تتواصل الجمعية مع اسرة المرأة المطلقة وتقدم لها الدعم المطلوب	٤٧	٢٢,١	١٠٦	٤٨,٤	٦٣	٢٩,٦	1.925	.7164
تعمل الجمعية على تحسين علاقة المرأة المطلقة بأسرتها	٥٣	٢٤,٩	٨٢	٣٨,٥	٧٨	٣٦,٦	1.883	.7772
تساعد الجمعية في تغيير نظرة المجتمع للمطلقة	٤٩	٢٣	٦٤	٣٠	١٠٠	٤٦,٩	1.761	.8033

-من بيانات الجدول السابق يتضح أن أكثر العبارات من حيث الاستجابة من المبحوثات هي (تقدم الجمعية جلسات مناقشة عن كيفية الاندماج في المجتمع) بمتوسط ٢,١٣١، يليها عبارة (تسهم الجمعية في تحسين العلاقة بين المرأة والأصدقاء) بمتوسط حسابى٢,٠٩٩، ثم عبارة (تساعد الجمعية المرأة على الاشتراك بالأنشطة المجتمعية المختلفة (اليوم الوطني–يوم التأسيس،.....) بمتوسط حسابي ٢,٠٧٠، ثم عبارة (تساعد الجمعية المرأة على الاندماج في الحياة المجتمعية) بمتوسط حسابي ٢,٠٦٦، ثم عبارة (تقوم الجمعية بتوعية المجتمع بحقوق المرأة) بمتوسط حسابي قدرة ٢,٠٣٣ ،ثم عبارة (تساعد الجمعية المرأة على أداء الأدوار الأسرية) بمتوسط حسابي ١,٩٦٢، يليها عبارة (تتواصل الجمعية مع أسرة المرأة وتقدم لها الدعم المطلوب) بمتوسط حسابي قدرة ١,٩٢٥، ويليها (تعمل الجمعية على تحسين

علاقة المرأة بأسرتها) بمتوسط حسابي ١,٨٨٣، وأخيرا (تساعد الجمعية في تغيير نظرة المجتمع للمطلقة) بمتوسط حسابي ١,٧٦١ .

-ومن ذلك يتضح أن أكثر أنشطة الجمعية هي جلسات المناقشة للاندماج في المجتمع وأقل الأنشطة هي المساعدة على تغيير نظرة المجتمع للمطلقة، وكذلك تحسين علاقة المرأة بأسرتها مما يدل على أن هناك حاجة إلى مزيد من الجهد والدورات والأنشطة الخارجية مع المجتمع التي تساعد تغيير نظرة المجتمع للمطلقة.

جدول رقم (٨) يوضح أي من أبعاد المساندة الاجتماعية أكثر تحققا في الجمعيات

نوع المساندة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المساندة الاقتصادية	٢١,٤١٧	٥,٥٦
المساندة النفسية	٢٥,٨٣١٠	٧,٦٦
المساندة المجتمعية	٢٨,٠٠٩	٨,٤٢

ومن بيانات الجدول السابق يتضح أن أكثر أنواع المساندة تحققا هي المساندة المجتمعية يليها المساندة النفسية، وأخيرا المساندة الاقتصادية.

جدول رقم (٩) مقترحات المطلقات المترددات على الجمعيات النسائية بمدينة حائل لرفع كفاءة الخدمات المقدمة من الجمعية

العبارة	موافق		موافق الى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
أن تساعدني الجمعية في البحث عن فرص عمل أفضل	٧١	٣٣,٣	٦٤	٣٠	٧٨	٣٦,٦	1.967	.8377
افضل ان تقدم الجمعية دورات في انشاء المشاريع الصغيرة	٦٥	٣٠,٥	٧١	٣٣,٣	٧٧	٣٦,٢	1.944	.8165
أن تشجع أسرتى على تقديم الدعم لي	٤٥	٢١,١	١٠٤	٤٨,٨	٦٤	٣٠	1.911	.7114
أن تساعدني الجمعية في تعلم مهارات الاتصال الواعي والفعال	٣٤	١٦	١٠٩	٥١,٢	٧٠	٣٢,٩	1.831	.6796
أن تساعدني على معرفة حقوقي وواجباتي	٥٧	٢٦,٨	٦٣	٢٩,٦	٩٣	٤٣,٧	1.831	.8239
أن تقوم الجمعيات بمساعدة المطلقات في تسويق المنتجات اليدوية	٤٧	٢٢,١	٨١	٣٨	٨٥	٣٩,٩	1.822	.7685
أ تتابعني الجمعية أثناء الدورات التدريبية	٤٢	١٩,٧	٨٨	٤١,٣	٨٣	٣٩	1.808	.7432
أن تقيم الجمعيات احتفاليات ومسابقات	٣٥	١٦,٤	٩٦	٤٥,١	٨٢	٣٨,٥	1.779	.7092
أن تقوم الجمعية بعمل معرض لتسويق المنتجات التي تقوم المطلقات بإنتاجها	٣٤	١٦	٩٥	٤٤,٦	٨٤	٣٩,٤	1.765	.7080
أن تساعدني الجمعية في التعامل مع مشكلاتي	٣٤	١٦	٨٨	٤١,٣	٩١	٤٢,٧	1.732	.7195
أن تقوم الجمعية بتعريفي بدورها في تقديم خدمات للمطلقات	٤٣	٢٠,٢	٦٦	٣١	١٠٤	٤٨,٨	1.714	.7817
أن تقدم الجمعية معارض بأسعار مخفضة للملابس والاحتياجات	٤١	١٩,٢	٦٦	٣١	١٠٦	٤٩,٨	1.695	.7745
أن تساعدني الجمعية في التغلب على الصعوبات أثناء الإفادة من خدماتها	٣٤	١٦	٧٩	٣٧,١	١٠٠	٤٦,٩	1.690	.7319
أن تقدم الجمعية دورات في تنمية المهارات اللغوية والحاسب الآلي	٣٤	١٦	٧٨	٣٦,٦	١٠١	٤٧,٤	1.685	.7331
أن يوجد بالجمعية مكان تقدم دورات تدريبية للمطلقات	٣٢	١٥	٨٠	٣٧,٦	١٠١	٤٧,٤	1.676	.7224
أن تقدم لي الجمعية رحلات ترفيهية	٥٠	٢٣,٥	٤٢	١٩,٧	١٢١	٥٦,٨	1.667	.8336
أن تقدم الجمعية تخفيضات على الرعاية الصحية	١٨	٨,٥	٦٣	٢٩,٦	١٣٢	٦٢	1.465	.6479
أن تقوم الجمعية بحصر الديون للمطلقات ومحاولة تسديدها	١٩	٨,٩	٤٠	١٨,٨	١٥٤	٧٢,٣	1.366	.6422

من بيانات جدول رقم (٩) يتضح أن أكثر المجالات المقترحة من قبل المطلقات هو ما يتعلق بالجانب الاقتصادي حيث حصلت عبارة (أن تساعدني الجمعية في البحث عن فرص عمل أفضل) بمتوسط حسابي قدرة ١,٩٦٧ على اعلى الاستجابات، يليها (ان تقدم الجمعية دورات في انشاء المشاريع الصغيرة)بمتوسط قدرة ١,٩٤٤، ثم (أن تشجع أسرتى على تقديم الدعم لي) بمتوسط ١,٩١١ يليها (تساعدني الجمعية في تعلم مهارات الاتصال الواعي والفعال) و(أن تساعدني على معرفة حقوقي وواجباتي) بمتوسط حسابي ١,٨٣١، يلى ذلك (أن تقوم الجمعيات بمساعدة المطلقات في تسويق المنتجات اليدوية) بمتوسط حسابي ١,٨٢٢، ثم (أن تتابعني الجمعية أثناء الدورات التدريبية) بمتوسط ١,٨٠٨، يليها (أن تقييم الجمعيات احتفاليات ومسابقات) بمتوسط قدره ١,٧٧٩، ثم (أن تقوم الجمعية بعمل معرض لتسويق المنتجات التي تقوم المطلقات بإنتاجها) بمتوسط ١,٧٦٥، يليها عبارة (أن تساعدني الجمعية في التعامل مع مشكلاتي) بمتوسط قدره ١,٧٣٢، ثم (أن تقوم الجمعية بتعريفي بدورها في تقديم خدمات للمطلقات) بمتوسط١,٧١٤، يليها (تقدم الجمعية معارض بأسعار مخفضة للملابس والاحتياجات) بمتوسط١,٦٩٥، ثم عبارة(أن تساعدني الجمعية في التغلب على الصعوبات أثناء الإفادة من خدماتها) بمتوسط١,٦٩٠، يليها (أن تقدم الجمعية دورات في تنمية المهارات اللغوية والحاسب الآلي) بمتوسط١,٦٨٥، ثم (أن يوجد بالجمعية مكان تقدم دورات تدريبية للمطلقات) و(أن تقدم لي الجمعية رحلات ترفيهية) بمتوسط حسابي ١,٦٧٦ و١,٦٦٧ على التوالي، ثم أخيرا (أن تقدم الجمعية تخفيضات على الرعاية الصحية) و(أن تقوم الجمعية بحصر الديون للمطلقات ومحاولة تسديدها) بمتوسط حسابي ١,٤٦٥ و١,٣٦٦ على التوالي. ومن ذلك يتضح أن هناك أنشطة تقوم بها الجمعية بالفعل مثل حصر الديون وتخفيضات الرعاية الصحية وغيرها من الأنشطة، لذا كانت استجابة المبحوثات لها منخفضة، لكن هناك أنشطة تحتاج إلى الاهتمام بها وخاصة الجانب الاقتصادي حيث حصل على أعلى الاستجابات، يليه جانب الدعم النفسي والأسرى، ثم الجانب المجتمعي، لذا فإن الجمعيات بحاجة إلى مزيد من الاهتمام بالجوانب الاقتصادية للمطلقات، وكذلك جانب الدورات الخاصة بتنمية الذات والتعامل مع المجتمع وهو ما يتفق مع ما جاء بواقع أنشطة الجمعيات النسائية.

-الصعوبات التي تواجهه الجمعيات النسائية لتنفيذ أنشطتها من وجهة نظر العاملين فيها

جدول رقم (١٠) الصعوبات التي تواجه الجمعيات النسائية من وجهة نظر العاملين فيها

العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري
	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية		
للجمعية أنشطة أخرى تستنفذ التمويل	٢٩	٧٨,٤	٨	٢١,٦	٠	٠	2.784	.4173
ضعف تمويل الجمعية	٢٩	٧٨,٤	٥	١٣,٥	٣	٨,١	2.703	.6176
نقص الموارد اللازمة للمساندة الاجتماعية	٢٥	٦٧,٦	٩	٢٤,٣	٣	٨,١	2.595	.6438
عدم توفر أخصائيين نفسيين بالجمعية	٢٥	٦٧,٦	٦	١٦,٢	٦	١٦,٢	2.514	.7682
تعقد إجراءات الحصول على خدمات المساندة الاجتماعية	٢٥	٦٧,٦	٣	٨,١	٩	٢٤,٣	2.432	.8673
نقص أعداد العاملين بالجمعية	٢٣	٦٢,٢	٦	١٦,٢	٨	٢١,٦	2.405	.8320

تابع جدول رقم (١٠) الصعوبات التي تواجه الجمعيات النسائية من وجهة نظر العاملين فيها

العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري
	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية		
عدم وجود اتفاقيات بين الجمعية والمنظمات الخدمية الأخرى	٢٣	٦٢,٢	٣	٨,١	١١	٢٩,٧	2.324	.9145
عدم وجود خطط واضحة لتقديم المساندة الاجتماعية للمرأة	٢٠	٥٤,١	٦	١٦,٢	١١	٢٩,٧	2.243	.8946
عدم وجود متخصصين مؤهلين للعمل على برامج المساندة الاجتماعية بالجمعية	٢٣	٦٢,٢	٠	٠	١٤	٣٧,٨	2.243	.9833
نقص البرامج التدريبية اللازمة لتأهيل العاملين بالجمعية	٢٠	٥٤,١	٦	١٦,٢	١١	٢٩,٧	2.243	.8946
عدم توافر أماكن للقاءات والدورات التدريبية	٢٣	٦٢,٢	٠	٠	١٤	٣٧,٨	2.243	.9833
عدم معرفة المطلقات بخدمات الجمعية	٢٠	٥٤,١	٣	٨,١	١٤	٣٧,٨	2.162	.9578
طول الفترة الزمنية للحصول على الخدمة	١٩	٥١,٤	٣	٨,١	١٥	٤٠,٥	2.108	.9656
صعوبة التواصل مع المرأة	١٤	٣٧,٨	١٢	٣٢,٤	١١	٢٩,٧	2.081	.8293
نقص الإمكانيات من مكاتب وأجهزة	١٤	٣٧,٨	٠	٠	٢٣	٦٢,٢	1.757	.9833

من بيانات الجدول رقم (١٠) يتضح أن أكثر الصعوبات التي تواجه الجمعيات هي التمويل حيث نجد أن أكثر العبارات استجابة هي (للجمعية أنشطة أخرى تستنفذ التمويل) ثم (ضعف تمويل الجمعية)و(نقص الموارد اللازمة للمساندة الاجتماعية) بمتوسط حسابي ٢,٧٨٤ و٢,٧٠٣ و٢,٥٩٥ على الترتيب، ثم (عدم توفر اخصائيين نفسيين بالجمعية) بمتوسط حسابي ٢,٥١٤، يليها (تعقد إجراءات الحصول على خدمات المساندة الاجتماعية) بمتوسط حسابي ٢,٤٣٢، ثم (نقصأ العاملين بالجمعية) بمتوسط حسابي ٢,٤٠٥، ثم عبارة (عدم وجود اتفاقيات بين الجمعية والمنظمات الخدمية الأخرى) بمتوسط حسابي ٢,٣٢٤، ويليها (عدم وجود خطط واضحة لتقديم المساندة الاجتماعية للمرأة) بمتوسط حسابي ٢,٣٢٤، يليها (عدم وجود متخصصين مؤهلين للعمل على برامج المساندة الاجتماعية بالجمعية) و(نقص البرامج التدريبية اللازمة لتأهيل العاملين بالجمعية) بمتوسط حسابي ٢,٢٤٣، ثم عبارة (عدم توافر أماكن للقاءات والدورات التدريبية) بمتوسط حسابي ٢,٢٤٣، ثم (عدم معرفة المطلقات بخدمات الجمعية) بمتوسط حسابي ٢,١٦٢، يليها (طول الفترة الزمنية للحصول على الخدمة) بمتوسط ٢,١٠٨، ثم (صعوبة التواصل مع المرأة) بمتوسط ٢,٠٨١ وأخيرا (نقص الإمكانيات من مكاتب وأجهزة) بمتوسط ١,٧٥٧ .

ومما سبق يتضح أن للجمعيات ثلاثة أنواع من الصعوبات: صعوبات في التمويل وهى أكثر الصعوبات الموجودة سواء نتيجة لوجود أنشطة أخرى للجمعيات تستنفذ التمويل أو لنقص التمويل الخاص بالجمعيات مما يتطلب توفير مصادر أخرى للتمويل، يلى ذلك الصعوبات الخاصة بنقص الموارد البشرية سواء من أخصائيين اجتماعيين المؤهلينأو الحاجة إلى برامج تدريبية لتدريب العاملين بالجمعيات وإقامة الدورات والورش الخاصة بالتدريب والتأهيل، ثم الصعوبات الإجرائية الخاصة طول الفترة الزمنية للحصول على الخدمة أو نقص إجراءات الحصول على الخدمات، في حين أن أقل الاستجابات كانت بصعوبة التوصل للمرأة مما يعنى أن هناك برامج توعوية ونشر أنشطة الجمعية والتعريف بها وكذلك توافر المكانيات من أجهزة ومكاتب مما يعنى ان الجمعيات مجهزة بشكل جيد.

النتائج العامة للدراسة:

أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر أنواع المساندة التي تقدمها الجمعيات النسائية للمطلقات هي المساندة المجتمعية يليها المساندة النفسية، ثم أخيرا المساندة الاقتصادية، كما أوضحت النتائج أن أهم المقترحات المقدمة من قبل المطلقات لتفعيل دور الجمعيات في تقديم المساندة الاجتماعية لهن أن المطلقات بحاجة إلى دعم الجمعيات لهن في الجانب الاقتصادي والتأهيل لسوق العمل والمساعدة على إيجاد فرص عمل، وكذلك الجانب الاجتماعي وخاصة دورات تنمية الذات والتعامل مع المجتمع والاهتمام ،كذلك الجانب الترفيهي من مسابقات ورحلات، وأخيرا كانت أهم الصعوبات من وجهة نظر العاملين بالجمعيات هي صعوبات التمويل ونقص الدورات المقدمة للعاملين بالجمعيات.وتتفق هذه النتائج إلى حد ما مع دراسة (عثمان، ٢٠٠٥)،(الشمري،١٩٩٩) في أهمية المساندات المالية والمساعدات المقدمة من قبل الجمعيات للفئات المحتاجة ورعاية وتدريب هذه الفئات.

ووفقا لدراسة كل من (Alonso٢٠١٢) عن الدعم والمساندة الاجتماعية للأفراد ودراسة(Eslheret 2009) عن دعم ومساندة المرأة المهمشة، ودراسة (Vern ١٩٩٠ Karen&) عن دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم المساندة الاجتماعية للعملاء، ودراسة (السالوطي،٢٠٠٧) عن دور المنظمات في تمكين المرأة وفقا لهذه الدراسات وغيرها الكثير التي تؤكد أهمية المساندة الاجتماعية للفئات الخاصة التي منها المرأة وبصفة خاصة المرأة المطلقة، فكان لابد من تصميم برنامج لدعم وتفعيل دور الجمعيات النسائية لتقديم خدماتها بشكل أفضل للمرأة وخاصة المطلقة.

برنامج مقترح لتفعيل دور الجمعيات النسائية في تحقيق المساندة الاجتماعية في مدينة حائل:

١- أسس البرنامج المقترح:

- الإطار النظري للعلوم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وعلم الإدارة.
- معطيات الإطار النظري للدراسة الحالية وما توصلت إليه من نتائج متعلقة بأشكال المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة.
- تحليل الدراسات السابقة التي أجريت عن المساندة الاجتماعية والمطلقات والمشكلات التي تواجههن والخدمات التي تقدمها منظمات المجتمع لهن.

٢- الأهداف التي يسعى البرنامج المقترح إلى تحقيقها:

يتمثل الهدف الرئيس في تعزيز المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة : ويمكن تحقيقه من خلال مجموعه من الأهداف الفرعية وهي:

-تعزيز المساندة الاقتصادية للمرأة من خلال :

- تقديم التدريب والتأهيل المناسب لها لدخول سوق العمل.
- توفير فرص عمل تتناسب مع قدرات وإمكانيات ومهارات المرأة.
- مساعدة المرأة في فتح المشروعات الصغيرة التي تساعدها في رفع مستواها الاقتصادي.
- تقديم خدمات عينية لها.
- توجيه المرأة للمنظمة التي يمكن أن تفيد منها اقتصاديا لرفع مستواها الاقتصادي.
- التسويق للمنتجات التي تنتجها المرأة.
- تدريب المرأة على مهنة أو حرفة جديدة يمكنها الإفادة منها في رفع مستواها الاقتصادي.

- **تعزيز المساندة النفسية للمرأة المطلقة من خلال :**

- توفير متخصص (أخصائية نفسية) لتقديم الاستشارات النفسية بشكل دائم متى ما احتاجت المرأة لذلك.
- توفير الدعم النفسي للمرأة من خلال عيادات نفسية خارجيه تتعامل معها الجمعية وتقدم العلاج بشكل مجاني للمرأة التي تحتاج إلى دعم نفسي.
- تقديم برامج وانشطه تساعد المرأة في التخلص من المشاعر السلبية المرتبطة بالطلاق.
- تقديم دورات تدريبية تسهم في تنمية المهارات الحياتية للمرأة المطلقة.
- تعزيز صور المساندة الوجدانية للمرأة المطلقة.

- **تعزيز المساندة المجتمعية للمرأة من خلال:**

- تقديم الأنشطة الترفيهية تساعد المرأة على الاندماج في الحياة الاجتماعية
- تقديم البرامج التي تسهم في تحسين علاقة المرأة بمن حولها.
- إشراك المرأة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية.
- عمل حملات توعية بالمجتمع بحقوق المرأة.
- عمل ندوات يقدمها متخصصين تساعد المرأة في بناء وترميم العلاقات الاجتماعية مع من حولها لاستعادة ثقتها بنفسها.
- عمل برامج توعوية للمرأة لتعديل أفكارها ومعتقداتها الخاطئة حول وضعها الاجتماعي بالمجتمع المحيط بها.
- العمل ع توفير المساندة للمرأة تبدأ من مصادرها الأسرة والأقارب وتحسين علاقة الأسرة بالمرأة وتوعية الأسرة بكيفية التعامل معها
- تقديم برامج تمكين للمرأة تسهم في تقويتها.

٣- الأنساق التي يتم التعامل معها من جانب الجمعية التي يمكن الاستفادة منها في تقديم المساندة للمرأة المطلقة.

- نسق المرأة المطلقة نفسها: حيث تقوم الجمعية بالتعامل مع احتياجات ومشكلات المرأة من خلال: دراسة وتحديد احتياجات ومشكلات المرأة، وتوفير الخدمات الأساسية والضرورية التي تحتاجها، وتقديم الدعم المناسب لها متى ما احتاجته.
- نسق الأسرة: لا يتوقف الدعم والمساندة المطلوبة للمرأة عند حد الخدمات الموجهة لها، ولكن يجب أن يمتد إلى البيئة المحيطة بها ويتم البدء من أسرتها، ويتم ذلك من خلال تقديم برامج ارشادية لأسرتها حتى تتمكن الأسرة من توفير المساندة الأسرية لها من خلال تدعيم علاقات التعاون بين الجمعية والأسرة من أجل تكوين شبكة علاقات تسهم في تقديم المساندة للمرأة، توعية الأسرة بأهمية تقديم الدعم النفسي والوجداني للمرأة.
- النسق المؤسسي: ويتمثل النسق المؤسسي في المؤسسات التي يمكن توجيه المرأة لها لكي تستطيع الإفادة من خدماتها مثل بعض الجمعيات الأخرى الموجودة في المجتمع المحيط، أو المؤسسات الحكومية التي يمكن أن تقدم الدعم الاقتصادي للمرأة، أو المؤسسات الطبية التي يمكن أن تقدم خدمات مساندة طبية وعلاجية للمرأة وأبنائها بأسعار مخفضة أو بشكل مجاني.
- النسق المجتمعي: ويتمثل في المجتمع المحيط بكل ما يتكون منه من مؤسسات وقيادات من الممكن أن تتعاون معهم الجمعية من أجل تقديم المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة، مثل القيام ببعض الحملات الإعلانية لتوعية المجتمع بالطلاق وكيفية التعامل مع المرأة المطلقة، ومن الممكن أن تقوم

الجمعية بتنظيم لقاءات مع الخبراء والمتخصصين للتعرف إلى أهم احتياجات ومشكلات المرأة المطلقة، وكيف يمكن ترجمة ذلك إلى أهداف، وبالتالي برامج وخدمات تسهم في تحقيق المساندة بكافة صورها لمرأه.

٤-التكنيكات التي يمكن أن تستخدمها الجمعية في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة

- المناقشات الجماعية: ويتم ذلك من خلال مناقشات المرأة في المشكلات التي تواجهها والاحتياجات التي تحتاج إلى الإشباع، وتبادل المعلومات والأفكار للتوصل إلى فهم مشترك ومتبادل لتصحيحي بعض الأفكار الخاطئة عند المرأة ،وكذلك دراسة وتحديد الاحتياجات ووضع الخطط.
- الندوات: وهي من أهم الأدوات التي يمكن أن تستخدمها الجمعية لتكوين فهم مجتمعي مستنير حول احتياجات ومشكلات المطلقات وكيفية تقديم المساندة الاجتماعية لهم.
- المحاضرات: وذلك لتقديم المعلومات والمعارف المختلفة للمرأة أو أسرتها والمحيطين بها لتصحيح أفكار، أو تقديم طرق وأساليب تقديم المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة.
- العصف الذهني: ويمكن أن يستخدم في تفريغ الطاقة السلبية لدى المرأة، وكذلك تنفيس وجداني عن المشاعر السلبية والتخلص من المشاعر السلبية المرتبطة بالطلاق لدى المرأة.
- تكوين جماعات علاجية: وذلك لتبادل الأفكار والتجارب بين مجموعة من السيدات المطلقات ولديهن مشكلات مترتبة على الطلاق وسيدات أخريات تخطين هذه المشكلات والمشاعر السلبية، وكيف تعاملن مع المشكلات واستعادة الحياة الطبيعية بعد الطلاق، وذلك لتقديم العون والدعم للمرأة التي تعاني من العديد المشكلات المترتبة على الطلاق وإكسابها خبرات للتعامل وتخطي هذه المشكلات.
- ورش العمل: لوضع الخطط وتحديد أولويات الاحتياجات للمرأة المطلقة.
- الدورات التدريبية: وذلك لتدريب المرأة على مهن جديدة وإكسابها المهارة في العديد من نواحي الحياة.
- إجراء المقابلات المختلفة: سواء مع مسؤولين في مؤسسات أخرى يمكن الاستفادة من خدماتها في تقديم المساندة بكافة صورها للمرأة المطلقة، أو مع أسرة المرأة لتقديم الدعم والمساندة لها
- استخدام الوسائل السمعية والبصرية: وذلك من أجل توعية المجتمع بحقوق المرأة المطلقة وبكيفية مساندتها ومساعدتها على تحقيق أهدافها في الحياة بعد الطلاق.
- استخدام العديد من الاستراتيجيات مثل التعاون والإقناع وتغيير الاتجاهات وإعادة البناء المعرفي واستراتيجية التفاعل الجماعي واستراتيجية-الاتصال.
- استخدام وتطبيق المهارات المعرفية لتزويد المرأة والمجتمع والأسرة بمعارف جديدة حول المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة.

٥- المشاركون في البرنامج المقترح:

- المرأة المطلقة ومن الممكن مشاركة الأبناء في حالة كانوا في سن مناسبة.
- مسؤولو الجمعيات النسائية التي تهتم بتقديم خدمات للمرأة المطلقة.

- أسرة المرأة المطلقة.
- خبراء ومتخصصون لتقديم ورش العمل والدورات والندوات والمحاضرات.
- مسؤولو بعض المؤسسات الموجودة في المجتمع المحلي التي يمكن الإفادة من خدماتهم في تقديم خدمات مساندة اجتماعية واقتصادية وصحية ونفسية للمرأة المطلقة.
- أخصائيون اجتماعيون وأخصائيون نفسيون ومتخصصون في القانون والإدارة.

٥-عوامل نجاح البرنامج المقترح:

- رفع ميزانية الجمعيات النسائية وتوفير مصادر للدعم المالي لها وخاصة ما يوجه للمطلقات
- الاهتمام بالجمعيات التي تقدم خدمات مساندة اجتماعية للمرأة المطلقة وتطويرها وتوفير الخدمات التي تحتاجها المرأة بهذه الجمعيات.
- زيادة عدد المتخصصين المؤهلين للعمل مع المرأة المطلقة في الجمعيات التي تقدم خدمات للمرأة المطلقة.
- تنظيم برامج تدريبية للعاملين بالجمعيات التي تقدم خدمات المساندة الاجتماعية للمرأة لصقل مهاراتهم وتنمية قدراتهم على كيفية التعامل وتقديم خدمات المساندة للمرأة.
- التنسيق بين مختلف الافراد المكونين لفريق العمل الذي يتعامل مع المرأة المطلقة بالجمعيات وذلك لتقديم الخدمات بشكل متكامل وتجنب وجود تضارب أو تعارض في الخدمات والأدوار والدعم المقدم للمرأة.
- التنسيق بين الجمعيات التي تقدم خدمات للمرأة ومؤسسات المجتمع المحلي المحيطة للوصول إلى برامج مساندة اجتماعية متكاملة للمرأة المطلقة بشكل يضمن تقديم كافة أشكال الدعم لها.

شكر وتقدير

(هذا البحث تم دعمه من قبل عمادة البحث العلمي بجامعة حائل –المملكة العربية السعودية برقم RD-21006)

المراجع:

الحربي، يوسف بن نهير (٢٠١٣) *العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثا (دراسة ميدانية بمدينة الرياض)*.رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية تأهيل ورعاية اجتماعية. جامعة نايف للعلوم الأمنية. المملكة العربية السعودية.

حسن، سمير عبد الرحمن (٢٠٢٠) المساندة الأسرية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المرأة المعنفة، *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية* مجلد١.(٥٠).

الخطيب، سلوى عبد الحميد (٢٠٠٩) التغيرات الاجتماعية وأثرها على ارتفاع معدلات الطلاق في المملكة من وجهة نظر المرأة السعودية، الرياض، *مجلة جامعة الملك عبد العزيز : الآداب والعلوم الإنسانية*، مجلد٧.(١).١٥٩٢٢٢.

خليل، نجوى وآخرون (٢٠١٠،يناير) المسؤولية *الاجتماعية والمواطنة*، بحث منشور بالمؤتمر الحادي عشر للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة

الدالي، شيماء عبد العزيز (٢٠١٨): دور برامج الحماية الاجتماعية في سد احتياجات الأسر الفقيرة، *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*.مجلد ٧١. (٣).

الرديعان، خالد بن عمر (٢٠٠٨) *طلاق ما قبل الزفاف : أسبابه وسمات المطلقين*، دراسية علمية محكمة. مركز

بحوث كلية الآداب. عمادة البحث العلمي. جامعة الملك سعود.

أبو سبتان، نرمين (٢٠١٤) *الدعم الاجتماعي والوصمة وعلاقتها بالصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى المطلقات في محافظة غزة*. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية غزة.

السمالوطي، إقبال الأمير (٢٠٠٧) *دور الجمعيات الأهلية في تمكين المرأة*، المؤتمر السنوي الرابع (محو أمية المرأة العربية مشكلات وحلول) مصر.

السند، حصة بنت عبد الرحمن. (٢٠١٦). واقع الخلافات الأسرية في المجتمع السعودي والتخطيط لمواجهتها: دراسة ميدانية مطبقة على عينة من المستفيدين والمستفيدات بمراكز التنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة شقراء*، ع٦، ٢٢٩ ٢٧٨. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/84314

الشناوي، ليلى حماد (٢٠٠٦) *سياسات وبرامج الحد من الفقر(دليل مرجعي لبرنامج التنمية الشاملة)*.القاهرة. مركز البحوث.

الصقور، أريج حسن (٢٠٢٢) : أثر المساندة الاجتماعية للمرأة السعودية في دعم ريادتها للأعمال(دراسة تطبيقية في مدينة أبها، *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية*، المركز القومي للبحوث. غزة مجلد ٦.(٢)

طايبي، رتيبة (٢٠٢٠) المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال كمدخل إستراتيجي للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*. (١).

العشيري، مشيرة محمد (٢٠١٩)، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات المجتمع المدني والأمن الاجتماعي، دراسة ميدانية لإحدى الجمعيات الأهلية بمحافظة الغربية، *المجلة العربية لعلم الاجتماع، جامعة القاهرة، كلية الآداب، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية*. مجلد ١٢. (٢٣).

عطية، نيبال فيصل (٢٠١٨): *المساندة الاجتماعية للمرأة المعيلة وعلاقتها بالتنمية المستدامة للأسرة*، بحث مقدم المؤتمر السنوي العربي الثالث عشر الدولي العاشر: التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء إستراتيجيات التنمية المستدامة، تم استرجاع الملخص من الرابط https://search.mandumah.com/Record/1047809

علي، علي عبدالسلام. (٢٠٠٠). المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الاجتماعية: لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية .*علم النفس، س ١٤/ ع ٥٣*، ٦ 23. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/172813

أبو القمصان، رانيا محمد حسن (٢٠١٧) *المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى المطلقات في محافظات غزة*. ماجستير صحة نفسيه ومجتمعية. كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة.

محمد غ.، إبراهيم ق. (٢٠١٦). النظرية البنائية الوظيفية نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ٤(٤)، ١٨١١٩٨. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/70530

المعصوابى، ماريا (٢٠١٦) *فاعلية برنامج إرشادي معرفي مقترح في تنمية المهارات المعرفية لدى النساء المطلقات*. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية غزة.

Alonso F. Mercedes (2012): Social support networking Spain the factors that determine models of choice *international sociology*.27 (3)384402.

Brandwein, R.A (1987): Women and community organization, *New York, Travistock publishing,*

Cutrona, C. (1996). Social Support. Cauples, London; *Sage Publication*

Cutrona, C. & Russell, B. (1990). Type of social support and specific stress: Towards a theory of optimal matching, In: B. R. Sarason, et al (Eds.), Social support: *An Interactional view*, New York, Wiley,

Cobb, S., (1976). Social Support as a moderator of life stress, *Psychosomatic Medicine*

Eslher prins& Blaire willson toso& Kai A.schafft (2009) "Like a little family tome" social interaction and support among women in adult education and family literacy. *Adult education quarterly August*.59 (4.) 335352.

Karen D.pyke.،Vern.L. Bengston (1990): Caring More or less Individualistic and collectivist system :of family El pecare ،*J of marriage and the family*. (58).

Liu, L.& Zhenggang, G.& Junnan,Z. (2016). Social support mediates loneliness and depression in elderly people. *Hebei North University, China*, 21. (5). 758750

Sharma, B. (2011). Mental and Emotional Impact of Divorce on Women. *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology*,37(1). 125131

وزارة الشئون الاجتماعية السعودية https://hrsd.gov.sa/ar/

https://www.stats.gov.sa/ar/6747